

خاتمة المستدرک

[211] المرتضى (رضي الله عنه) فاراني بيتين قد عملهما، وهما: سرى طيف سعدى طارقاً فاستفزني * هبوا (1) وصحبي بالفلاة هجود فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي * لعل خيالاً طارقاً سيعود فخرجت من عنده، ودخلت على أخيه الرضي، فعرضت عليه البيتين، فقال بديها: فردت جواباً والدموع بوادٍ * وقد آن للشمل المشتت ورود فهيئات من لقيا حبيب تعرضت * لنا دون لقياء مهامه بيد فعدت إلى المرتضى بالخبر، فقال: يعز علي أخي قتله الذكاء، فما كان إلا يسيراً حتى مضى الرضي بسبيله (2). انتهى. فإن أخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي (3) فلا مجال لردّها، وإلا ففي النفس منها شيء، لكثرة غرابتها، وذكر في هذا الكتاب جملة من رسائل السيد، ونوادٍ حكاياته، من أرادها راجعه. وبالاسانيد إلى السيد الجليل الشريف الرضي (رحمه الله) قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد العلوي، عن إسحاق بن إبراهيم

(1) كذا، وفي شرح الخوئي 1: 234: هويناً. (2) الدرجات الرفيعة: 469، وقد أورد فيه للسيد المرتضى ثلاث أبيات، ذكر منها هنا الأولى والثالث، أما الآخر فهو: فلا أنتهينا للخيال الذي سرى * إذا الدار قفر والمزار بعيد (3) الظاهر أنه لم يأخذ الحكاية من المجدي، إذ لم نعثر عليها فيه. (*)